Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليقدم لها كل شيء كريم، باختصار قدم لها كل شيء إلا الحرية. كان الجواب، «أخبر الجنرال ان الأثينيين يقولون انه مادام هناك شمس تتحرك في مسيرتها فلن يقبلوا شروط زيركسيس» وعندما تتملك الروح الناس فلابد من البحث عن معجزات.

أخيراً هبّت اسبارطة. أرسلت عصبة صغيرة من الجنود شمالا للدفاع عن ترموبيلا، الممر الذي لابد ان يتقدم الفرس منه. كان هناك دفاع طويل وبطولي لكنه انهار في النهاية. أرسل ليوليدس القائد الاسبارطي الأغريق الذين كانوا يقاتلون معه، ويقول هيرودوت «كانوا قلقين من أنهم لن يهلكوا، لكنه مع الاسبارطيين لن يتخلوا عن موقعهم لأنهم رأوا في ذلك اخلالاً بالشرف». وبينما كانا ينتظرون الهجوم الذي يعرفون انه الأخير، قال أحدهم انه سمع ان الفرس كانوا من الكثرة بحيث أنهم عندما يطلقون سهامهم سيحجبون السماء فقال آخر اذن سوف نحارب في الظل ورجالاً كهؤلاء سوف يجعلون العدو يكابد قبل ان يسقطوا ويصفهم هيرودوت: «تقدموا من التحصين الذي كان حتى الآن يحميهم، الى الموت المؤكد بينما الطرف الآخر دفع الضباط الفرس رجالهم الى الأمام هكذا حاربوا في ترموبيلا».

واستعدت أثينا. وتكلمت كاهنة دلفي ثانية وقالت «ان زيوس يقدم سوراً من خشب لبالأس أثينا سوف يصونكم ويحفظ أطفالكم» وعندما عاد الرسل بهذا الجواب كان ثمة نزاع كبير عما يعنيه. لكن هيرودوت يقول: «نهض اخيراً رجل اسمه تيمستوكليس وأقنعهم» قال ان السور الخشبي هو السفن وان على السكان ان يتركوا المدينة. فأخذت النساء والاطفال الى أمكنة آمنة وأبحر الاسطول الى جزيرة سالاميس، حيث اجتمع بقية الأغريق. كانت أثينا تملك أكبر قوة ومخولة للقيادة، لكنها لم تلح في طلبها عندما رأت انه سيكون هناك نزاع مرير، ويشرح هيرودوت ذلك، رأت ان الشيء الأهم هو انقاذ اليونان وليس أن تحصل على ذلك الشرف الذي من حقها. انسحبت ورأت منافستها اسبارطة تنتخب بدلا منها. تلك